[154] ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة ا. وقال عليه السلام: لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم. وعليك بتلاوة الكتاب العزيز، والتفكر في معانيه، وامتثال أوامره ونواهيه، وتتبع الاخبار النبوية والاثار المحمدية، والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها، وقد وضعت لك كتبا متعددة في ذلك كله. هذا ما يرجع إليك وأما ما يرجع إلي ويعود نفعه على: فان تتعهدني بالترحم في بعض الاوقات، وأن تهدي إلي ثواب بعض الطاعات، ولا تقلل من ذكري فينسبك أهل الوفاء إلى الغدر، ولا تكثر من ذكري فينسبك أهل العزم إلى العجز، بل اذكرني في خلواتك وعقيب صلواتك، واقض ما علي من الديون الواجبة والتعهدات اللازمة، وزر قبري بقدر الامكان، واقرأ عليه شيئا من القرآن، وكل كتاب صنفته وحكم ا تعالى بأمره قبل إتمامه فأكمله، وأصلح ما تجده من الخلل والنقصان والخطأ والنسيان. هذه وصيتي إليك وا خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة ا وبركاته (1) وله وصية اخرى لولده محمد بصيغة الشعر مرت سابقا، ذكر فيها تأكيده على العلم وأثره النافع في الدنيا والاخرة، وحث ولده على بذل الوسع في طلبه وتعليمه لمستحقيه. وكان رحمه ا معروفا بالتفاني في حب السادة العلوية والذرية الفاطمية، وله وصايا في حقهم وكلمات منيرة في شأنهم. منها قوله في إجازته لبعض تلاميذه: وأوصيك بالوداد في حق ذرية البتول، فإنهم شفعاؤنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، واوكد عليك بالتواضع في حقهم والاحسان والبر إليهم، سيما في حق الشيوخ والصغار منهم، وعليك بالتجنب عما جعل ا لهم من الاموال وخصهم بها كرامة لجدهم رسول ا صلى ا عليه وآله (2).

_____ (1) قواعد الاحكام 2 / 346 و 347. (2) اللئالي المنتظمة: 69. _____